

وقد أكد، تشومسكى على وجه خاص الحاجة الى النظر الى ما تشترك فيه كافة اللغات لكي نفهم العوامل التي تشارك في معرفة البشر للغة .

(٧) معطيات لغوية

Linguistic data

كان الافتراض العام للفصل الحالي حتى الآن أنه مهما كانت الايضاحات التي يقبلها المرء بشأن تطور اللغة ، فإنه مامن شك تجاه ما تتكون منه اللغة وكيفية اختلافها عن أنواع السلوك الأخرى للبشر والحيوانات . وكما سنرى في الفصل التالي الذي سيتناول نظريات اللغة ، فإن هذا الافتراض لا يجمع بالمرّة كافة علماء النفس على التسليم به . يرى سكنر Skinner في كتابه « السلوك اللفظي » Verbal Behaviour (١٩٥٧) أن السلوك اللفظي لا يختلف عن كافة أنماط السلوك الأخرى ، لذا فإنه يمكن تفسيره تماما كنتيجة لاحتمالات معينة للمثير والاستجابة والتأكيد . وربما يبدو من الأفضل ايضاح اللغة بهذه الطريقة ، لأنها تختلف عن التفكير ، فانها تأخذ شكل السلوك الواضح القابل للملاحظة . ومع ذلك ، فهناك علماء نفس آخرون يرون أنه من المستحيل شرح السلوك اللغوي للبشر - خاصة القدرة على تقديم جمل جديدة ذات معنى - دون أن نفسح مكانا للمعاني وقواعد التعبير اللغوي عنها .